الكتاب الشعبى

قصد الشاب إلى الناشر الكبير وقال له :

- أريد إعادة طبع كتبك فهل توافق ؟

أجاب الناشر بالنفى ورد بصوت حاد :

- أنت موظف عندى فهل تريد أن تكون ناشراً « من الباطن » ؟

قال الشاب :

- لقد استقلت .

وأضاف :

- الآن !

فقال الناشر :

- هذا سبب يدعونى ، قبل غيره ، إلى الرفض .

قال الشاب :

- ولكنى لن أنافسك . إن متوسط ثمن الكتاب الذى تنشره حوالى ٤٥ قرشاً . ولكنى سأبيعه بستة قروش

قال الناشر وهو يضحك

- ستخسر رأس مالك فى أيام ، وسأسبقك إلى الإفلاس أو أتبعك . ستغرق السوق بكتبى ، وبسعر تافه .

قال الشاب

- سأصدر طبعة شعبية بورق رخيص . وسيكون الثمن حافزاً للناس على الشراء .

وسيدفعهم ذلك إلى قراءة الكتاب والاستغناء عنه . سأبيعه فى مواقف الأتوبيس ، ومحطات القطارات وسيوزع كالمجلات مع باعة الصحف . ويمكن للإنسان بعد قراءته ، أن يتركه فى أى مكان أو يلقيه فى سلة القمامة أو يدع الآخرين ينتفعون به .